بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا من بين الخير والجود وليس
في الحقيقة غيرك بموجود ونصلي على رسولك محمد طيب العرق
والعود الموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله وصحبه الذين هم
اطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود واما بعد
فيقول المولى المعظم العامل الفاضل فخر الملة والدين احمد بن الامام
السعيد الحسن الجاربردي تمالكان كتاب التعريف الذي صنفه
الامام المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو
عثمان بن الحاجب رفعه الله ملكا عليا مع صغر حجمه وايجاز نظمه
مشتملا على فوايد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار
العربية منطويا على المباحث التي هي مفاتيح العلوم الادبية ولم يتفق
لشرح يذلل صعابه او يخرج من قشر لبابه فحدتني بعد لم
بكشف وشرح عنها القناع فلينظر في شرحي مواضع المشكلة من يزور
في ظل انكاري وتراجع ومستزيده لم يبرز من شارح الى هذا
الاوان لم يطمئن من انس قبلهم ولا جان ثم اشار الى جمع من الفضلا
ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه وتكشف عباراته ومبانيه
وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك

ووجازة

ووعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة فكان ذلك
مظنة من الله تع بالمعاونة وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله
بافر حظ من العلى واوتي من الفضايل العلمية والعملية بالعدد حين
الرقيب والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية ملكا الا وحق
له قول من قال لقد ذللت له سبل المعالي وفاق الخلق طرا بالبيان
وهو الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم سلطان
وزراء بني ادم صاحب ديوان الممالك المنعم للخلايق من الممالك و
المهالك وهي له طبيعة لا وضعية وصفية لا اضافية ولا يصلح الآله
قول من قال اتته الوزارة منقادة اليه تجر اذيالها فلم تك تصلح
الآله ولم يك يصلح الآلها ولو رامها احد غيره لتزلزلت الارض زلزالها
ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يغني غيره بقول
القائل جنابك منتزه وفناء الجنان ومنك تنال غايات الامان
حللت من المكارم في ذراها فغيرها انت لها السبع المثاني
من الدنيا نعمى اليك قطوفها ابدا دواني ملجا الافاضل والاعاظم
في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك
والسلاطين سعد الملة والدين محمد بن الصاحب الاعظم والدستور
المعظم

ووعون

لازلت من شكرى فى حلة لابسها وسلب فاخر

المكرم ان بهذ ملوك العالم ما كان ممكنة الا وكان لها كيذا ولا محو الآو
كان بها فائزا تاج المملكة والدين على الساوى ادام الله له العزة والرفعة
وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لوا هبها
ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر فى آلا، صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد
والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لاشرحه ان شا، الله شرحا يوضح غاية
الايضاح ويغنى عن بقية الشروح اغنا، المصباح عن المصباح بحيث يطلع
على ما فى الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم حبا يا فى زوايا ويشتمل
على تقسيمات وتر ديدات يخلو عنها الكتب مما اشتهر جنة تبكى الغائر ونظرة
القاصر يعون الله القادر يقول من تطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر
مضافا الى ذلك ما بلايه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا
بين الاكثار المملّ والايجاز المخلّ مسوقا فيه الكلام على وجه تنحل به المواضع
المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن
شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله فى جميع ذلك انه خير مستعان
وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرة العلية وسدة السنية
زادهما الله علوا وسنا ولدام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح
والثنا، اذ هو تحفة تبقى بقا، الايام ولا تفنى بكر الاعوام والشهور فانه
والدهور حج

ماسبقنى احد فى هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلى ما فتح من هذه الطريقة
فاترك فيها من التقسيمات الغريبة والتر ديدات العجيبة انا ابو عذره
ومعتصب حلوه ومره وهو مع تعبى لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه
له غاية التوضيح غير مختص لهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة
فى هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة
فى هذا الفن وان خلتنى فى هذا المقام من المترعين فعد فأت بآية ان كنت
من الصادقين هذا والمرجو ممن الى بر الفضلا، واما ئل العلما، ان ينظروا
فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطا فانى
بالنقصان لمعترف وبالخطايا لمعترف واسا، الله تع الهام الصواب انه
على كل شئ قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف لما كان قوله علم شاملا
للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج به سوى المحدود فخرج بقوله يعرف
به احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو
بانه علم يبحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا الكتاب اعراب القرآن
مثلا وان كان مشتملا على ذكر البنا، والاعراب ويشهد له قول المصنف فى اول
الكتاب ان الحق يعوزنى فى الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين
بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية

لازلت من نكرى فى حلة لابسها ذو سلب فاخر

المكرم ازهد ملوك العالم ما كان ممكنة الا وكان لها جاريا ولا ممنوعة الا و
كان بها فائزا ناجح الملة والدين على السادة ادام الله له العزة والرفعة
وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن التذكر لوا صبرها
ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر فى الآلاء صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد
والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله شرحا يوضح غاية
الايضاح ويغنى عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع
على ما فى الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم حبا فى زوايا ويشتمل
على تقسيمات وتريدات يخلو عنها الكتب مما استخرجته بقوى الفاتر ونظر
القاصر بعون الله القادر يقول من يتطرف استماعه كم ترك الاول للآخر
مضافا الى ذلك ما بلايه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا
بين الاكثار المملّ والايجاز المخلّ مسوقا فيه الكلام على وجه تنحل به العو
المشكلة من الشرح المنوب الى المصنف منبها الى مواضع النظر منه ومن
شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله فى جميع ذلك انه خير مستعا
وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرة العلية وسدة السنية
زادهما الله العلو والسنا ولا دام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح
والثنا، اذ هو تحفة تبقى بقاء الايام ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه
والدهور حج

ما سبقنى احد فى هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلى اكمام هذه الحديقة
فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والتريدات العجيبة انا ابو عذره
ومقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحى لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه
له غاية التوضيح غير مختص لهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة
ب ممن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة
ن وان خلتنى فى هذا المقام من المترعين فغث فأت بأية ان كنت
اد فيما بين هذا والمرجو ممن الى ابر الفضلا، واما ئل العلما، ان ينظروا
ن الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطا فاتى
سان لمعترف وبالخطايا لمقترف واسا، الله تع الهام الصواب انه
شئ قدير وبالاجابة جدير قوله التعريف لما كان قوله علم شاملا
صود وغير المقصود اردفه بما يخرج به سوى المحدود فخرج بقوله يعرف
حوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو
مه اى بحث المبنيات والمعربات فانه يغاير هذا الكتاب اعراب القرآن
مثلا وان كان مشتملا على ذكر البنا، والاعراب ويشهد له قول المصنف فى اول
الكتاب ان الحق يعوزنى فى الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين
بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية

ويجوز القلب فى كلامهم نحو القسى اصله قووس
فقدم السين فصار قسو على وزن عصفور ثم جعل
قسى لوقوع الواوين فى الطرف ثم كسر القاف
اتباعا لما بعدها
مرح

الانفصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فكذا خطا

الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ وحيث لبناء ولذلك كتبت الحمزة يا"
لانهم جعلوها كالحشو ولم يكن قياس ان تكتب الفا وقد تكتب يا وان لم تجعل
مبنيا وكتبوا الخ منفصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف
واحد فبقي انفصاله واما على مذهب الخليل فلانه قياسه ان تكتب منفصلة لان ال
عنده كلمة لكن التزم حذفها فصارت كأنها معدومة ولانه كثر في الكلام فاختص
بالوصل وأما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المنقلبة الفا نحو الغزوا
وشروا لان واوه تكتب متصلة. وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد بقي من الافعال
ما لا يتصل به الواو صون نحو حادوا وسادوا ويحصل الالتباس فجعلوا الباب كله
واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الاتصال لان اعرف ليس
بمبنى ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المنقلبة الفا كتب ضربوا هم بالالف
اذا الى ان بهم تأكيدا لواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الالف لان الضمير المفعول كالجزء
مما قبله فكتب بغير الالف لانه لم تقع منفردة. ومنهم من يكتب الالف في نحو شاروا
العلم وزائروا زيدا كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان لزم الالتباس
لندور وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص مائة
بالزيادة لانها قد حذفت لانها فيزاد جبرا لما فات والمثنى بالعكس لان صون ما يرد

باقي

واوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمرو اذا نزادا اذا كان علما لشهرتهم في احكامهم
لقوة الاستعمال وما حقيق ان يلتبس به فلا يزاد في غير واحد عمرو الاسنان
وما بينها من اللحم والى الشعر الذي هو معنى الشعر فذلك لعمرك الله والى مندفور
شاعر: باعدام الموت من اسيرها: فراس ابواب على قصورها: والى عمرو العلم
بها اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو القافية لا يجوز ان يقع عمرو
لا يفضي الى اللبس: والا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله
لا ينفصل بينهما بالواو والا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالنون بعد
وصار النصب وحدها بعد عمر والى اختص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف
اذا زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون اليا لئلا يلتبس
بالمضاف الى يا المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا
اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اكثر فتوسلوا بالفرق من الحرف الى الكلمة
وزادوا في أولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه واما الألى
في قول الشاعر: هم الألى ان فاخروا قال الوغى: يعني امرؤ فاخرهم
في الشر: فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص
فانهم كتبوا كلمة مؤدة من كلمة وفاوا واحدا نحو شدة ومدة واذكر واجر فتى

وان كانت من كلمتين

مجراه لشدة الاتصال بالفاعل مع كونها مثليه بخلاف نحو عدت لان الدال و
التا اليسا مثلين وبخلاف اضربه لان المفعول ليس في الاتصال بالفاعل وبخلاف
لام التعريف فانها لا يكتب معها مدغم وفاقا واما سواها من المدغم فيه لاما او غيرها
نحو اللحم والمر وكذا [illegible] مدغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف
مع الزاي المدغم فيه [illegible] للتمييز عاد خل عليه همزة الاستفهام بخلاف
الذي والتي فانه [illegible] لما لا يتوهم فصار كالجزء
وكتب نحو اللذين في التثنية بلا ميم وفاقا بينه وبين الجمع وهو الذين عليه وكان
الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هي اول الام لا واو التوين على ما نص عليه فحذفه بخلاف
بالمنصوب وكذا كتب اللاون واخواتها للاتي واللواتي واللاء بلا ميم لان من حكمتها
اللا، فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالآ قوله ونحو مم بريد انه اذا ادغم او كان ما
اول الاخر نحو خوف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها ما و
عن ما وان لا وان فيهما نشرطية وتقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم للكثرة
بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحو وكذا تقصوا الالف من لفظة الله والرحمن حيثما
وتقصوا من نحو لبرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس
بالتي بخلاف نحو بالرجل وتقصوا منه الالف اللام في نحو لله وللتمييز عما قوله لام الجر
تقص الالف فيها مطرد واما نقص اللام فنكلا لتجتمع ثلث لامات الاول للجر او للابتداء

والله

[illegible] للتنوين والعالمة فاء للعلة وتعضوا الف الوصل في الاستفهام من نحو
[illegible] بار واصلي البات كراهة التقاء ساكنين في اذ الله وجاء في نحو الرجل
[illegible] في والاثبات اما الحذف فلان مدواما الاثبات فللا يلتبس الخبر بالاستخبار
[illegible] لنز بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرة [illegible] الالف من ابن او وقع صفة
[illegible] علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان غير المبتدا نحو زيد ابن عمرو
[illegible] م اراد والخبية خطاي فعلوا بالفظا بحذف التنوين وبخلاف الشمس لانه لم
[illegible] كثرة وتقصوا الف ها مع الانسان نحو هذا وهذي وهذان وهولا لكثرة
[illegible] ستعمال بخلاف هانا وهاتي لانها لم يكثر اكثر مما تقدم فان جاءت الف زيدت
[illegible] ق نحو هاذا وهاذاك لانه لما انفصل اللاف بذا وصار كالجزء منه كرهوا ان
[illegible] سلوها فيميز جوا ثلاث كلمات وتقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
[illegible] لتنقين للالف [illegible] وتقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار ولكثرة الاستعمال
[illegible] ر فيها ونقص كثيرا الواو من داود وكراهة اجتماع الواوين
[illegible] من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان و
[illegible] مع كونها على وزان البدر لكتبوا كالف رابعه فصاعدا
[illegible] او فعلا يا، [illegible] يغتفر تثنيتها على انها تقلب يا، عند التثنية او على انه نحو المغزى
[illegible] عاملها الا فيما قبلها يا، نحو حبلى يا فانه يكتب الف كراهة اجتماع اليائين الالف

وكخوبحس وربى علم بين فانه يكتب بالياء فرقا بينه
ولم يعكسوا لاستثقال الضمة والواو وكون الالف اخت من الياء ولما الالف
الثالث فلما كانت [illegible] كتبت بالواو والا كتبت الفا على ما يقتضيه
الاصل وهم [illegible] القياس والف للفاط على الكاتب وعلى
تنتهي الكتابة بالياء فانه يكتب بالياء ايضا وهو قياس
المجرد وقياس احماد الباقي قياس مشهور المخصوص [illegible]
اشار الى ما ينعرف به الواوي من اليائي فقال ويتعرف بالتثنية نحو قضيان وعلموان
تعلم ان الذي من الياء والف عضا من الواو وبالجمع نحو الغنيات والغنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة فتعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى الاسم نحو غزوت ورميت وبالصفايع نحو
يرمي ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفا واو الخوص [illegible] واوا
تعلم ان اللام يا ها واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واو الا الواو عادم
يتعرف بكون العين واوا نحو شوى فانه [illegible] لا يكون واوا لانه ليس ما عينه
ولامه واو الا ما شذ نحو القوة والحوة واوان جهد فالالف نحو الجهاد هو العذر
وانما كتبوا نحو لدة بالياء لانقلابها ياء نحو لديك ولما كتب على الوجهين لا في
ان يكون الدة عن الواو وبدا لبد قلبوا تا في لغتنا واصلها كونها عن الياء

لا ما كتبوا

[illegible] الواو والالف للكسرة ولم يكتب شئ من
[illegible] بالياء غير ص وهي بلى الا انها وضع لتوهم خلفك والى لتوهم
[illegible] وضع حملا عليها لانا بعناها في الخط والا فهما واو اعلم

[illegible] الكتاب الذي هو شروح ان [illegible] هو الشروح الذي نسب الى الامام العلامة
[illegible] والاية الشهير [illegible] الجابردي بعون الملك الوهاب فايدين العبد
[illegible] بن مولانا [illegible] بن مولانا حسين ابن مولانا حسن بن مولانا
[illegible] بن مولانا عبد العزيز السعدي طاب الله ثراهم وجعل الجنة مثواهم
يوم الخميس من المحرم في شهر كفه سنة اثنا عشر وثمانمائة
[illegible] حامدا لله والصلوة والسلام على نبيه بنظر العالي الذي هو رافع الشريعة المصطفوية
[illegible] مولانا عبد المجيد المشهور باشرف زاده
[illegible] عن وفاض على العالمين بره واحسانه

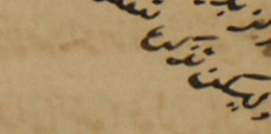

نهاية المخطوطة